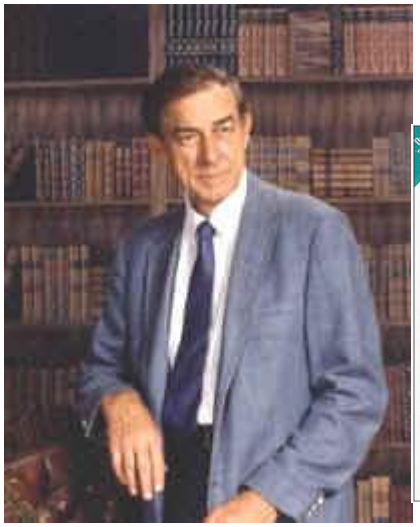

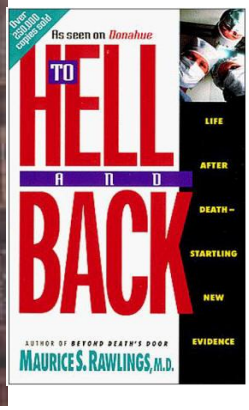

"الى الجحيم والعودة منه"

من وثائق الدكتور. رولينكس

Translated by Samir Sada

Video Transcript, TBN Films

[PDF] [English/Main]

(متى 7: 13 – 14)

ادخلوا من الباب الضيّق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه.

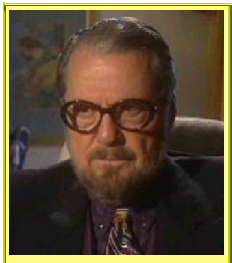

[الشاهد الأول]

هناك أناس يتكلمون عن النور، وأناس يتكلمون عن العوم في العلو، وأناس يتكلمون عن الدفء والمحبة، لم أشعر بأي من ذلك، لم أشعر بلا شئ من ذلك. بل شعرت برعب لا يمكن وصفه.

سهلٌ جداً أن تكون ملحداً حينما تكون ناجحاً، لكنه صعبٌ جداً أن تكون ملحداً حينما تكون مضطجعاً على فراش موتك.

[الشاهد الثاني]

حينما جئت الى الدكتور رولينكس قال لي أن شعري منتصب تماماً الى النهاية.

[الشاهد الثالث]

كان إختباراً لا يمكن تصديقه بأن ترى أن هناك حياة ما بعد حياة.

[المذيع]

كل يوم، أناس مثلي ومثلك يعيشون حياتهم في دقيقة وفي دقيقة أخرى تراهم مضطجعين على فراش الموت، ولم يعلموا أو يصدقوا أبداً رسالة الخلاص. رحلوا من هذا العالم الى عالم أخر، ولكن ما وجدوه كان رعب مطلق. ثم رجعوا الى الحياة وهذه هي قصصهم الحقيقية.

دكتور القلب الشهير والكاتب موريس رولينكس سيأخذك في رحلة قلة من الناس تكلموا عنها.

[الشاهد الرابع]

لذا صرخت في الظلام، "يا يسوع، أرجوك خلصني!" لأني إما كنت ذاهباً الى السماء أو الى الجحيم، لم يكن هناك شئ أخر.

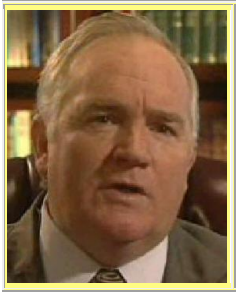

[الشاهد الخامس]

أنصتْ الى صوت ذاك الذي يسمع الصرخات.

[المذيع]

قد تكون هذه فرصتك الوحيدة للذهاب الى الجحيم والرجوع سالماً

[دكتور رولينكس]

هذه دراسة عن حياة ما بعد الموت. فالإنسان على مر التاريخ تنبأ عن وجود حياة ما بعد الموت. جميع الأناجيل مؤسسة على حياة ما بعد الموت، وكل الأديان. ولكن أين كل هذه؟ من رجع الى الحياة ليرينا أن هناك حياة بعد الموت؟

الأن من خلال طرق الإنعاش الحديثة، بإرجاع القلب ثانية، وإرجاع التنفس ثانية، يمكننا الأن إرجاع جميع السكان ليتكلموا

إلينا عما يتواجد في الجانب الأخر من الموت. لنرى ما الذي ستفكر فيه عن بعض هذه الحالات التي سنقدمها لك. الجيدة منها تمثل الضئيل من الدزينة، لأن الناس عادة تحب الكلام عن إختباراتهم الرائعة من بعد وفاتهم ورجوعهم الى الحياة ثانية.

إختبارات الجحيم مربكة. إنها "شتيمة" على بطاقة التقرير، إنها صفعة على الوجه. لدينا حالات عن أناس سيقولون لك عن إختباراهم في الجحيم، لئلا ينبغي أن تذهب الى المكان الذي ذهبوا إليه. نريد بالدرجة الأولى أن نعلّمك كيف تنعش القلب، كيف تنعش التنفس، لإنسان توفي مؤخراً. لاحظ أن الموت يمكن تحريكه في الإتجاه المعاكس، لديك 4 دقائق من الوقت العملي قبل أن تموت خلايا المخ لسبب النقص في تدفق الدم، وقبل أن يتيبس الجسد عند الموت.

رأيتُ حالتين من الوفاة، تطلبت كلاهما القيامة من الموت، شئ لا يستطيع الإنسان أن يفعله. نحن نستطيع الإنعاش، وهو شئ سمح به الله لأن نفعله. كم من إختبارات الجحيم جعلت شخصاً ما يهتدي ويقبل الخلاص فيما هو متمدد على الأرضية، ومن ثم يتذكر فقط الإختبارات الحسنة؟ هذه لم تكن حالة رونالد ريغان (لا علاقة له بالرئيس السابق رونالد ريغان).

كان معه طفله فيما كان ذاهباً الى مخزن 7 – 11 وهناك دخل في جدال، وتواجدت هناك قنينة مكسورة، فطعنه بها المهاجم عدة مرات.

------ رونالد ريغان ------

[رونالد ريغان]

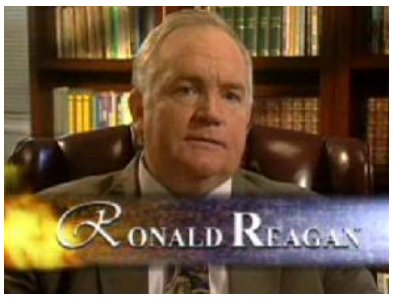

في عام 1972 كانت حياتي محطمة. كنت مدمناً على المخدرات. كنت مجرماً. كانت حياة عائلتي محطمة. طلبت زوجتي الطلاق مرتين. كان أطفالي يخافونني. لم أستطع التمسك بأي عمل، كانت حالتي العقلية فظيعة. وأنا في هذا الإطار من الحياة أخذت إبني البالغ من العمر 6 سنوات الى السوق لأبتاع له بعض الأشياء. وفي طريق دخولي قابلتُ رجلاً نبيلاً خارجاً من الباب. إحتد جدال بيني وبينه وقبل أن أعرف صلب الموضوع ضربته وأوقعته على الأرض. وقع على كومة قناني. فتكسرت قنينة وفي الحال قفز من مكانه والقنينة المكسورة في يده وبدأ بطعني. رفعت ذراعي اليسرى لأحاول إيقافه عن الضرب فتمزق العضل في أعلى الذراع وتمزقت الشرايين الرئيسية في ذراعي. صرت أنزف الى الموت في خلال ثوان. ولكن بملء الغضب والحقد والغيظ إستمرت في العراك وإستمر النزيف. فصار إبني يصرخ مع نوبات بكاء.

فجاء صاحب مخزن 7 – 11 الى المكان وقال إن لم أصل الى المستشفى فإني سأموت في خلال دقائق معدودة. لذا أخذني في سيارتي الى المستشفى. حينما دخلنا الى غرفة الطوارئ، كنت بالكاد واعياً لنفسي. وفيما بدأت المجموعة الطبية تعمل عليَّ، سمعت أصواتهم، فكانوا يقولون، "*لن نستطيع مساعدته. ينبغي أن نُحوّل الى مستشفى أخر. ربما سنقطع ذراعه.*" وعند وقت وضعي في سيارة الإسعاف وصلت زوجتي وذهبت معنا في سيارة الإسعاف. ولكن حال

إخراجهم لي من باحة سيارات الإسعاف لتلك المستشفى، نظر إليَّ شاب متخصص في جلب ما يحتاجه الأطباء وكنت بالكاد أُبصِر لشدة ضعفي. قال لي، "*يا سيد، أنت تحتاج الى يسوع المسيح*" ولكني لا أعرف يسوع، لم أكن أعلم عما يقوله، لذا كان رد فعلي إني بدأت باللعن. وقال لي ثانية، "*أنت تحتاج الى يسوع!*"

وفيما كان يكلمني، إتضح لي أن سيارة الإسعاف إشتعلت فيها النار تماماً. فكرتُ أنها إحترقت فعلاً. إمتلئتْ بالدخان وفي الحال كنت أتحرك وسط ذلك الدخان، وكأني داخل نفق. وبعد وقت قصير، خارجاً من الدخان ومن الظلام بدأت أسمع أصوات حشد كبير من الناس. كانوا يصرخون، ويئنون ويبكون. ولكن فيما كنت أنظر نحو الأسفل، بدا لي كفوهة بركان. رأيت ناراً ودخاناً وأناساً في ذلك المكان المحترق. كانوا يصرخون ويبكون، كانوا يحترقون، ولكنهم لم يحترقوا، بل كانوا يُستنفدون. ثم بدأتُ أتحرك الى الأسفل باتجاه تلك الفوهة.

[الزوجة، إيلين ريغان]

كان منسحقاً، يُضرب بقوة، ينوح ويئن. وكأنها معركة متواصلة. لم أكن مسيحية في ذلك الوقت، ولم أكن أعلم أي شئ عن المعارك الروحية. لكن ذلك كان مخيفاً لي لأني كنت أشعر به. كان مثل النور والظلام. كان وكأنه يحارب شيئاً ما. لم أكن أعلم ماذا، لكني الأن أعلم، لقد كان ينظر شكل الجحيم.

[رونالد ريغان]

ولكن الشئ المخيف هو إني صرت أميز العديد من الناس الذين تواجدوا في تلك اللهب. وكأن عدسة كاميرا ترينى وجوههم عن قرب. إستطعت رؤية مظهرهم، إستطعت رؤية كربهم وأوجاعهم وإحباطهم. كان عدداً منهم ينادي إسمي، قائلين، "*رونـي، لا تأتـي الـى هذا المكان، لا مخرج من هنا. لا نجاة إن أتيت الـى هنا، لا مخرج.*"

نظرت الى وجه رجل كان قد توفي في محاولة سرقة، أُطلق عليه النار ونزف حتى الموت على رصيف المشاة. نظرت الى وجه شخصين أخرين كان قد توفيا وهم سكارى في حادث سيارة. نظرت الى وجوه أخرين كانوا قد ماتوا نتيجة حقن بجرعات مفرطة من المخدرات، فقد كنا نحتفل معاً. أظهروا كربٍ ووجع، ولكني أعتقد أن العزلة كانت الجزء الأكثر وجعاً. كانت الكأبة ثقيلة جداً، لعدم وجود رجاء، ولا نجاة، لم يكن هناك منفذ للخروج من ذلك المكان. كانت الرائحة كرائحة الكبريت، مثل رائحة لِحام كهربائية، كانت النتانة كريهة جداً.

رأيت في حياتي أناس قُتلوا، كنتُ بنفسي متورطاً في مشاجرات حيث قُتل أناس. قضيت وقتاً في السجن لجريمة قتل. نشأت في مدرسة إصلاحية وفي زنزانة سجن. كطفل ضُربت بدون رحمة من قبل أبي الذي كانت له مشاكل في المزاج وشرب الكحول. كنت من الهاربين وأنا بعمر 12 سنة وشعرت بأن لا شئ في هذا العالم يستطيع أن يخيفني. كانت حياتي محطمة، كان زواجي محطماً، كانت صحتي محطمة. لكني الأن أنظر شيئاً يخيفني حتى الموت، لأني لم أكن أفهمه. وفيما كنت أنظر الى الهوّة، مكان النار هذا، والصرخات والعذاب، تلاشيتُ داخلاً في ظلمة.

حينما فتحت عيني، وجدت نفسي في غرفة المستشفى في نوكسفيل، تينيسي مع زوجتي جالسة بجانبي. كانت هناك عدة قُطبات في جسدي، واستبقي على ذراعي. كانت نحو 100 قُطبة. نظرت الى وجه زوجتي، لم أكن مهتماً لمكان وجودي، أو ما يتواجد حولي. كل ما استطعت أن أتصوره هو ما قد رأيته للتو.

[إيلين ريغان]

كان على وجهه تلك النظرة الهزلية، كما كانت نظرة فظيعة. قال، "*لا أعلم حقاً ما الذي يحدث لي، لكني كنت في مكان رهيب.*" وإستمرتُ أقول له، "*كنتَ في المستشفى، كنتَ في المستشفى طوال الوقت.*" لكنه إستمر يقول، "*كلا، كنتُ في مكان أخر. لا أعلم بالضبط ما هو، لكنه كان رهيباً، مكاناً رهيباً.*"

[رونالد ريغان]

كان لا يزال في إمكاني سماع الصرخات. كان لا يزال في إمكاني شم الرائحة الكريهة. كان لا يزال في إمكاني الشعور بالحماوة، كان لا يزال في إمكاني سماع أصوات أناس كنت أعرفهم وهم يصرخون لأجلي لكي أرجع. بعد مرور أيام، حاولت كل جهدي إخراج كل ذلك من ذهني. حاولت أن أسكر، لكني لم أستطع السكر. حاولت أن أُرجم بالحجارة، لكني لم أستطع أن أُرجم بالحجارة، حاولت كل شئ أستطيعه لكني لم أتمكن من ذلك.

في صباح أحد الأيام، بعد مرور عدة أشهر، جئت الى البيت حيث تواجدت زوجتي. كنت أحاول أن أسكر لكني لم أستطع. حينما دخلت في البيت ورجعت الى غرفة النوم، كان الضوء مشتعلاً. كانت زوجتي جالسة على الفراش وكتاب كبير مفتوح في حِضنها. نظرتْ نحوي ووجهها مشرق بمعنى الكلمة. وقالت، "*روني، الليلة قبلتُ الرب يسوع المسيح كمخلّص لي*،"

لم تكن بحاجة لتقول لي الكثير، فقد كانت حياتنا ممتلئة بالكرب. نشأتْ في شيكاغو، كان والدها ساقياً في حانة في الجهة الجنوبية من شيكاغو. لم تعرف أي شئ عن الله أو عن الكنيسة أو الدين. كان الوجع ظاهراً على وجهها، كما التجعدات التي استلمتها نتيجة إساءتي لها وعنفي وإدماني على الكحول والمخدرات. كنتُ في بعض المرات أغيب لأشهر، ولم يكن لها علم ولا الأطفال عن مكان وجودي. لكن وجهها تغير الأن. زالت التجعدات تماماً، وأخذت الإبتسامة مكان الأسف والكرب. نظرتْ إليَّ وقالت، "*يسوع خلّصني الليلة. هل ستذهب معي وتسمع عن هذا الإنسان الذي يدعى يسوع.*" فكرتُ في نفسي، "*حاولتُ كل شئ في الحياة، لم ينجح معي شئ. إنني رهيب تجاه أكثر الناس الذين أُحبهم، زوجتي وأطفالي.*" لذلك وافقت على الذهاب معها.

بعد مرور أسبوعين، في صباح يوم الأحد المصادف 2 تشرين الثاني 1972، قبل الساعة 12 ظهراً، وقف القس ليقرأ من الكتاب المقدس. كنتُ جالساً في مؤخرة البناية، لم أكن أعلم أي شئ عن الكتاب المقدس. لم أعرف كيف أتصرف في الكنيسة.

لكن القس وقف ليقرأ من الكتاب المقدس، وقرأ من إنجيل يوحنا. بدأ بقراءة هذه الكلمات، "***أنظر حَمَل الله الذي يرفع خطايا العالم***." حينما قال "*الحَمَل*" جذب إنتباهي. لم يكن هناك شئ يهمني، ولا فقرة أخرى، ولكن حينما ذكر "*الحَمَل*" إستطاع جذب إنتباه قلب خاطئ قاسٍ.

لأني حينما كنت في التاسعة من عمري، وأنا طفل فقير جداً في جبال تينيسي الشرقية، مع أبٍ لم يعرف غير الغضب والإساءة والكحول، أعطتني جارتنا حَمَلاً صغيراً. وكان عليَّ أن امشي نحو ميلين لألحق بباص المدرسة. ففي أحد الأيام وأنا عابر دارها أوقفتني وقالت، "*يا بني لدي هدية لك*" وأرتني هذا الحَمَل الصغير.

أخذت الحَمَل الصغير الى البيت معي، وكان صديقي، وكأنه صديقي الوحيد. كان صديقاً جداً، وصار في الأيام والأسابيع اللاحقة يتبعني، وكان يلتقيني حينما أنزل من باص المدرسة. كان يجتاز الغابات والحقول لملاقاتي.

في أحد الأمسيات فيما كنتُ راجعاً الى البيت، لم أجد الحَمَل. سمعتُ أبي يلعن ويصرخ، وهو يعمل على إحدى السيارات القديمة، يقوم بتغيير إطار عجلة السيارة بيده، بالطريقة القديمة. حاولتُ أن أسير حوله لأني لم أرد إستلام لعنة. فحاولتُ عبوره، لكني حينما جئت الى الناحية الأخرى من السيارة، نظرت الى الأسفل وإذ بحَمَلي هناك بدمه المسفوك على صوفه الأبيض. لقد كانت أداة تغيير العجلات مغروسة في جسده.

ما حدث هو أن الحَمَل جاء من حول أبي راغباً أن يكون فضولياً، وفي نوبة سكر غاضبة، غرز أبي الأداة المعدنية في جسد ذاك الحَمَل.

حينما نظرتُ الى حَمَلي، صديقي، ميتاً، بدأت أصرخ. إنطلقت الى الغابة صارخاً، "*إنه قتل حَمَلي، إنه قتل حَمَلي!*"

وأنا بعمر 9 سنوات، إستولى الحقد والعنف على حياتي، إمتلك كل حياتي. منذ تلك اللحظة، لم أعُد كما كنت سابقاً. وبعمر 12 سنة أصبحت من الهاربين. دخلت نظام الأحداث، إعتُقلت مرة تلو الأخرى. لم يكن لي أي إحترام للسلطة. كرهت كل واحد يُمثل السلطة عليّ. حينما بلغت 15 عاماً وضِعت في السجن بتهمة سرقة سيارة. بهذا العمر حُكم عليَّ بالسجن لجريمة قتل، فقد كنت متورطاً في حادثة سيارة قتلتْ البعض وتركت الأخرين مُقعدين. في ذلك الوقت تسائلتُ إن كانت الحياة قادرة على إمساك أي شئ عني.

ولكن حينما ذكر القس، "*الحَمَل*" جذب إنتباهي. قال القس أن يسوع المسيح كان حَمَل الله، وأنه مات وسفك دمه لذا كل من يريد، يستطيع أن يبدأ بداية جديدة. يمكن أن تُغفر خطاياهم ويبدأوا من جديد.

في ذلك الصباح، فيما وقفتُ محاولاً مغادرة البناية، فكرتُ، "*لا أريد أن يراني أحد باكياً. لم أبكي منذ كنت في التاسعة من عمري. لست خائفاً من أي كائن حي على الأرض، ولن يكون هناك أحد يراني باكياً.*"

درتُ لأُغادر، ولكني بدلاً عن ذلك بدأتُ أسير نحو مقدمة البناية. لم أكن أعرف صلاة الخطاة، لم أكن أعرف الطريق الروماني للخلاص. لكن هذه كانت صلاتي، "*يا الله، إن كنت موجوداً، ويا يسوع، إن كنتَ حَمَل الله، أرجوك، أرجوك، اقتلني أو اشفيني. لا أريد أن أعيش بعد، لست زوجاً، لست أباً، لست بنافع.*" وفي تلك اللحظة، شعرتُ وكأن الظلام والسواد غادرا حياتي. ثُم بدأتْ الدموع بالتدفق ولأول مرة منذ أن كنتُ في التاسعة من العمر بدأت دموعي تسيل. ترك الذنب والعنف والغضب والحقد حياتي. وصار يسوع المسيح ربَّومخلّصاً لحياتي في ذلك الصباح.

منذ ذلك الوقت لم أعلم ما قد حدث. الله شفى ذهني، وذاكرتي وإدماني على المخدرات، ورحل إدمان الكحول في الحال، وتحررت. ومن تلك اللحظة علمت أنه عليَّ أن أقصَّ ما حدث لي. إستبقيتْ حياتي فقط لأقول للأخرين عن المكان الذي رأيته، وعن رجاء يسوع المسيح لخلاص البشرية من هذا المصير الفظيع.

=== OBE & NDE ===

[دكتور رولينكس]

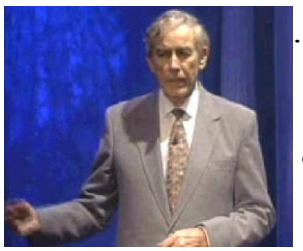

إننا نتساءل ثانية فيما إذا كان الجحيم للأفراد السيئين أم للأفراد الخيرين. أريد أن أُقدم موضوع (أو بي إي) ومعناه (مغادرة الذهن أو النفس والنظر الى الجسد) و (ان دي إي) ومعناه (إختبار القرب من الموت والبقاء حياً). تعلمون ما هو الموت السريري، إذ يتوقف القلب، ويتوقف التنفس، ونبدأ الحياة ثانية. أي إنعاش التنفس والقلب، ورجوع الشخص من الموت الى الحياة ثانية. إنها حالة معكوسة قبل تيبس الجسد عند الموت.

ولكن هذان الإختباران يختلفان تماماً. فإختبار القرب من الموت والبقاء حياً هو مثل تصويب مسدس عليك وأقول لك "*أعطني أموالك.*" فتخاف أنت حتى الموت (هذا هو إختبار القرب من الموت والبقاء حياً)، ولكنك لن تصل الى الموت. يمكننا القول أن حوادث الإرتطام تقريباً هي إختبار القرب من الموت والبقاء حياً، ولكن ليس هناك شئ يتعلق بتوقف القلب أو توقف التنفس. ومع ذلك، معظم مؤلفي الكتب الذين يكتبون كتب عن هذا الموضوع يُدخلون هذه التعابير (أو بي إي) و (ان دي إي) دون الإشارة الى الموت السريري. ونحن هنا نفحص الموت السريري حيث تموت الناس فعلاً وترجع الى الحياة ثانية.

الأن إختبار مغادرة الذهن أو النفس والنظر الى الجسد هو طريقة وصول الى ذلك دون حصول وفاة. كيف يمكنك إكتشاف كيف هو الموت، دون أن تموت؟

* يمكن التنويم المغنطيسي العميق إيصالك الى هناك

* يمكنك أن ترى زعيم روحي في الهند، وتتعلم طرق التأمل مصاحب بلغنية

* يمكنك أن تحصل على تنويم مغنطيسي كيماوي

* يمكنك أن تخرج من الحدود المرئية بإستخدام كرة بلّورية

* يمكنك أن تحصل على تحفيز كهربائي للدماغ.

[الرجاء عدم التورط في أي من هذه الأطروحات]

هناك طرق عديدة للخروج من الجسد، لإختبار الحياة خارج الجسد، وإنفصال الروح عن الجسد. هذا هو التعريف في الكتاب المقدس، عندما تنفصل الروح عن الجسد. ولكننا نتكلم عن إنفصال دائم، وليس عن إنفصال من صنع إنسان. فلسنا نتكلم عن (أو بي إي) أو (ان دي إي)، إننا نتكلم عن **الموت السريري**. هذا هو النطاق الذي فيه أغلب الناس لديها إختبارات حقيقية.

------- تشارلس ماكايك -------

واحدة من هذه القضايا تخص تشارلس ماكايك، عمره 57 سنة ويعمل ساعياً للبريد. كان يعاني من وجع في صدره. أخذناه الى المكتب، وضعناه على جهاز ترديل (وهو جهاز تمرين، يحتوي على حزام متحرك بإستمرار ويمكن للفرد أن يمشي أو يهرول فيما هو باقٍ في مكانه) الى أن رجع الوجع الى صدره ثانية. ربطناه بـ (إي كي جي) أو ما يسمى شاشة القلب حيث تظهر الصورة البيانية الكهربائية لعمل القلب، لكن جهاز إي كي جي لم يعمل بصورة دقيقة. كنا نعلم أن له أوجاعاً في الصدر، لكننا قبل أن نوقف الجهاز، توفي.

ولكن حينما توفي كانت له حالة مميزة جداً. إهتز بعنف كما يفعل معظم الناس عند بدء الموت ومن ثم يوقف القلب تجهيز الدم الى الدماغ. إنقلبت عينيه، تحول الى لون أزرق، وتوقف عن التنفس. بدأت الممرضة بعمل (أي في) أو (التغذية عن طريق الوريد) وبدأت أنا بدلك القلب من الخارج. وحدث الشئ الأغرب، عندما توقفت عن إنعاشه واستخدمت جهاز بايس مايكر (جهاز يقوم بتحفيز القلب بنبضات كهربائية للمحافظة على ضربات القلب بصورة منتظمة.)

[تشارلس ماكايك]

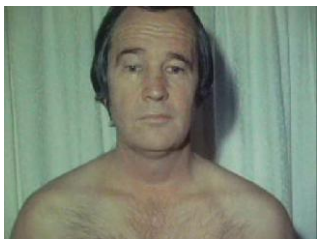

حينما أفقت من الإغماء، قال لي دكتور رولينكس بأن شعري كان منتصباً تماماً وأن عيني كانت تتوسع. كنت خائفاً حتى الموت فعلاً، كنت مرتعباً.

كانت حياتي عادية جداً، كنت أحب الحفلات. إلتحقتُ بالكنيسة من عمر حداثتي لأرضي أهلي. لم أكن أدرك فعلاً معنى الذهاب الى الكنيسة أو معنى قبول المسيح.

في صباح أحد الأيام ذهبت من مكان عملي الى العيادة المحلية في مدينتي. في ذلك الوقت كنت أفكر باحتمال إصابتي بجلطة قلبية. لذلك قابلت الدكتور رولينكس حيث أبقاني عنده نحو 3 أو 4 أيام. ثم أخضعني لإختبار إجهاد. أتذكر حينما أخذته شعرت فعلاً بأني أريد تركه، وهذا كان الشئ الأخير الذي أتذكره.

حينما أفقت من الإغماء، وجدت الدكتور رورلينكس يعطيني سي بي أر (وهو إجراء طارئ يستخدم لإنعاش قلب المريض ورئتيه بالضغط على الصدر وضخ الهواء داخل الرئتين)، فسألني ما الذي جرى، لأني كنت خائفاً جداً. قلت له بأني كنتُ في الجحيم وإني محتاج للمساعدة! فقال لي، " *حافظ على جحيمك لنفسك، أنا طبيب وأحاول أن أنقذ حياتك، أنت تحتاج لقسيس لأجل ذلك*." وفيما كان يعطيني سي بي أر، كان يحاول أن نصب (بليس مايكر) باليد الثانية. وكنت أذبل بين حين وأخر، لذا كان يعاود عمل سي بي أر وإرجاعي الى الحياة ثانية.

بعدها بقليل وجدت نفسي عائماً في الهواء، وناظراً نحو الأسفل لرؤية ما يحدث. فحينما كنت أرجع ثانية الى جسدي أستمرُ بالقول، "*أرجوك ساعدني، أرجوك ساعدني، لا أريد الذهاب الى الجحيم ثانية*." بعدئذ قالت ممرضة إسمها بام، "*إنه يحتاج للمساعدة، إعمل شيئاً*!" في ذلك الوقت قال لي الدكتور رولينكس بأن أُعيد هذه الصلاة القصيرة، "*أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله. يا يسوع أنقذ نفسي. إبقيني حياً. إن توفيت، أرجوك إبعدني عن الجحيم*!"

بعد ذلك، صار إختبار الذبول أكثر لطفاً. رأيتُ زوجة أبي، ووالدتي. كانت والدتي قد توفيتْ حينما كنتُ بعمر 5 أشهر. لم أرَ أبداً صورة لها. أما زوجة أبي فكانت قد توفيتْ حينما بلغتُ من العمر 10 سنوات. لم أتكلم معهما. كل ما أستطيع تذكره هو أنهما كانا يمدان الأيادي نحوي.

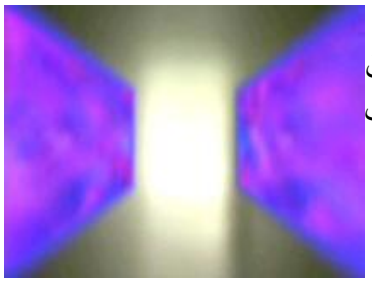

كنتُ قد سمعت أنه ليس بالإمكان جلب أموال معك، فحينما كنتُ مع والدتي وزوجة أبي، رأيتُ أنه لم يكن لهما محفظات. أعرف أن ذلك يبدو غريباً لكني كنت أحاول أن أتذكر كل شئ رأيته.

بعد ذلك، أتذكر أتذكر بأني كنت أتمشى في ممر كانت على جانبيه ألوان متألقة. كانت لي بعض الخبرة في الفنون، ولكن لا أحد، حتى الرسام رامبرانت لم يكن بإمكانه إستخراج هكذا ألوان، فقد كانت مشرقة جداً. كان هناك نور يحيط بي، أعتقد أنه الروح القدس. كان يحيط بي ويهتم بي. لم أشعر أبداً بهكذا روعة وهكذا سلامة في حياتي كلها.

[دكتور رولينكس]

بعد أن إنتهينا من كل ذلك، أدركتُ ما حدث فعلاً. لقد كان تحوّل مزدوج. ليس فقط أن صلاة الإيمان التي صلاها أهدَت هذا الملحد وهو على الأرضية، بل أيضاً أهدَت هذا الدكتور الملحد

الذي كان يعمل عليه **(يشير الدكتور رولينكس الى نفسه)**. هذا هو السبب الوحيد الذي يجعلني أظهر أمامك، لكي أقول لك أنه توجد حياة ما بعد الموت. ولكنها ليست جميعها جيدة.

يمكن لمعظمكم أن يميز ما بين الذبول البسيط والموت السريري والموت البيولوجي. خذ قضية تشارلس ماكايك. كان على جهاز ترديميل وأستطيع القول أنه كان في حالة الموت السريري. كان هناك تساؤل مريع على وجهه، كان على وشك أن يسأل سؤالاً لكنه بدا صامتاً نحوي. وفيما كان يمشي على جهاز ترديميل لاحظت أن قلبه قد توقف وتنفسه قد توقف. كان لا يزال يمشي ويتكلم نحو دقيقة أو دقيقتين قبل أن يُسبب نقص سريان الدم الى الدماغ في وفاته. كان ميتاً وهو لم يكن يعلم بذلك. كان ينبغي أن أقول له ذلك.

بعد ذلك بدأنا بـ معالجة الموت السريري، باستخدام سي بي أر. بدأنا بإيقاظ القلب ثانية، بدأنا بالتنفس ثانية فرجع الى الحياة ثانية. كان واضحاً إنه الموت السريري. كان بإمكان الموت البيولوجي أن يحدث إن عبرت 4 – 6 دقائق من الموت السريري. وبسبب نقص الأوكسجين الموجه الى الدماغ، تموت خلايا الدماغ، إذ أنها أكثر الخلايا حساسة في الجسد. ثم يبدأ تيبس الجسد ويصير الإنسان متيبساً كلوح خشب. والأن نحتاج الى قيامة من الموت، وهذا يمكن لله فقط أن يفعله. يمكننا فقط عمل الإنعاش. وهو شئ مسموح لنا عمله.

----- هاورد ستورم ------

كان هاورد ستورم بروفسوراً في الأدب والفن ولكان مع طلاب صفه في باريس، فجأة حصل له فتق في المعدة، وقرحة والتهاب الصّفاق وسكتة وموت فجائي وموت سريري وإنعاش وإختبار في الجحيم.

[هاورد ستورم]

كنت بعمر 38 عاماً كبروفسور في الكلية القديمة أُدرس الفن. أخذت طلابي مع زوجتي في رحلة حول أوربا. كانت رحلتنا لفترة 3 أسابيع، وهذا ما حدث لي بعد أنتهاء الرحلة بيوم واحد. ففيما كنا في باريس، نحو الساعة 11 صباحاً، أصبت بتثقب في معدتي. حينما حدث ذلك أصابني وجع حاد جداً لم أختبره في حياتي، إذ أوقعني في الحال على الأرضية. فقد كنت ألتوي وأصرخ وأئن وأرفس وأصيح وأنا على الأرضية، حينئذ طلبتْ زوجتي خدمة الطوارئ.

جاء طبيب وأخذني في سيارة الإسعاف لأنه علم ما جرى لي. أخذتني سيارة الإسعاف مسافة 8 أميال عبر المدينة لنصل الى المستشفى المدني. ثم أُخذت الى غرفة الطوارئ وتم فحصي من قبل طبيبين أخرين، اللذان علِما ما أصابني. ثم ذهبت الى حجرة العمليات الجراحية.

ولأنه لم يتواجد جرّاح، انتظرت هناك. كنت متمدداً في ذلك المستشفى لفترة 8 الى 10 ساعات دون معالجة، ولا فحص، ولا عناية على الإطلاق، منتظراً حضور الجرّاح للشروع في عملية حرجة.

كان الوقت 8:30 ليلاً حين دخلتْ ممرضة وقالت لي بأنهم يتأسفون لعدم تمكنهم من إيجاد طبيب لي وإنهم سيجدون طبيباً في اليوم التالي. حينما قالت لي ذلك، علمتُ أنها كانت نهايتي، علمتُ إني كنت ميتاً. الشئ الوحيد الذي جعلني حياً هو إني لم أرد أن أموت. كنتُ أعلم إني ملحد، غير مؤمن، شخص عاش لأجل مسرتهم.

فإضافة الى الوجع، كان الموت أسوأ شئ يمكن أن يحدث لي لأنه نهاية حياتي، ولم يكن هناك شئ بعد، لا شئ أخر. لكنها حينما قالت لي أنه لا يتوفر جرّاح حتى اليوم التالي، كان تفكيري أن محاولة تواجدي لدقيقة أخرى أو لساعة أخرى وأنا بهذا الوجع لا قيمة له بعد. كنت معلقاً على رجاء أنهم سيجدوا لي طبيباً يعمل العملية، يفتح جسدي ويحل المشكلة. ولكن حينما قالوا أنهم لم يجدوا طبيباً، قلتُ لزوجتي لقد جاء الوقت لنقول لبعضنا مع السلامة لأني سأموت الأن.

فنهضتْ ووضعتْ ذراعها حولي، قالت لي عن مدى حبها لي وقلت لها عن مدى حبي لها، كان موقفاً محزناً حقاً. سلمنا على بعضنا. قلنا هذه الأشياء التي تقال بعد أن عشنا معاً نحو 20 سنة.

وأخيراً جلستْ لأنها علمت إنها النهاية وأنا علمتُ ذلك أيضاً. كان يصعبُ عليَّ رؤيتها وهي تبكي هكذا، لذلك أقفلت عيني وتركتها. دخلتُ في إغماء. من المحتمل كنت مغمياً عليه لفترة قصيرة، من المحتمل عدة دقائق.

ثم وعيتُ ثانية. فتحتُ عيني ونظرت وإذ بي واقف بجانب سريري. كنتُ أعلم بالضبط مكان وجودي، والحالة التي أنا فيها، لم يكن هناك تشوش في ذهني. شعرتُ بأني حي، أكثر حيٍّ من أي وقت أخر في حياتي. تسألني الناس، "*هل كنت شبحاً؟*" بالعكس، لقد كنت حياً جداً.

وفيما كنتُ أنظر حول الغرفة، لاحظت أن هناك شئ تحت مُلاءة السرير، إنه جسد. فانحنيتُ نحو السرير لأنظر الى الوجه فرأيته يشبهني. ولكن هذا غير ممكن، أنا حيٌّ. إني ممتاز، إنني أكثر من حيٍّ. لذا حاولتُ أن أتكلم مع زوجتي، لكنها لم تستطع سماعي أو رؤيتي. فكرت إنها تتجاهلني. لذا صرت غاضباً منها لأنها تتجاهلني.

لذا صرتُ أصرخ وأصيح عليها، "*لماذا يتواجد هذا الجسد في السرير فهو يشبهني؟ كيف وصل الى هناك؟*" كان لي شك مكتوم بأن هذا الجسد هو أنا، ولكن مجرد التفكير بذلك كان مخيفاً جداً. لذا بدأتُ أتهيج فعلاً وأقلق لأن كل هذا غريب جداً. لا يمكن أن يحدث هذا. هذا مستحيل. فأنا لازلتُ ألبس رداء المستشفى وكل شئ حقيقي جداً.

صرت أسمع أناساً ينادونني خارج الغرفة، كانوا يتكلمون بأصوات ناعمة جداً. "*هاورد، ينبغي أن تأتي معنا الأن. تعال بسرعة، أخرج وتعال هنا.*" لذا ذهبت الى باب الغرفة. تواجد أناس خارج الغرفة، في الرواق. كان الرواق شديد الرطوبة، وكان رمادياً، لا نور ولا ظلام، كان رمادياً فقط. كان هؤلاء الناس مرتدين ملابس رمادية، بدا لي أنهم يرتدون زي المستشفى. سألتهم إن كانوا من طرف الأطباء ليأخذوني الى غرفة العملية. قلت لهم عن حالتي وكيف إني منتظر

لحد الأن. كانوا لا يزالون يقولون لي، "*نحن نعلم، نحن نعلم، نحن نفهم. هاورد تعال بسرعة، تعال معنا، لقد كنا ننتظرك.*"

غادرتُ الغرفة التي كانت مضوية ومشرقة، وذهبت الى الرواق الذي كان شديد الرطوبة وضبابي. تبعتُ هؤلاء الناس، كانت رحلتنا طويلة جداً. لم يكن هناك وقت، وحينما ذكرتُ الوقت، بدا وكأنه وهم لأنه لم يكن هناك وقت في ذلك المكان. ولكن هذا المكان، إن كان علي أن أتمرن عليه، فإنه عليّ السير من راشفيل الى لويسيانا (175 ميل، 281 كيلومتر) من أجل أن أتمرن ماشياً مع هؤلاء الناس.

وفيما كنا نمشي بقوا حولي، إستمروا في حثهم لي على السير، وإستمر الطريق يظلم أكثر فأكثر. ثم بدأوا يصيرون معادين لي علانية أكثر فأكثر. في البداية كانوا شديدي الحلاوة لغرض الذهاب معهم. ثم حينما ذهبت معهم قالوا لي أشياء كهذه، "*إسرع، إستمر في المشي، إخرس، توقف عن الأسئلة*" أصبح الحال مريعاً أكثر.

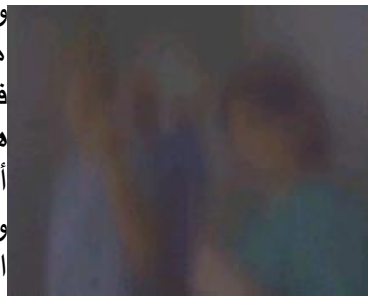

وهكذا دخلنا في ظلام تام وصرت مرتعباً جداً. هؤلاء الناس عدائيين جداً ولست أعلم أين أنا. فقلت، "*لن أسير معكم الى حد أبعد.*" فقالوا، "*ها قد وصلت الى هناك.*" فبدأنا نتعارك وكنت أحاول أن أتخلص منهم. كانوا يدفعوني ويسحبوني. تواجد الأن العديد منهم. كانوا في البداية حفنة منهم، أما الأن مع الظلام فقد وصل عددهم نحو 100 أو 1000، لا أعلم بالضبط.

كانوا يعبثون بي كان بإمكانهم تحطيمي إن أرادوا ذلك، لكنهم لم يُريدوا ذلك. كانوا يريدون أن يبتلوني بوجع، لأنهم كانوا يستمدون متعة من الوجع الذي كنت أختبره. يصعب عليّ جداً أن أتكلم عن ذلك، ولن أقول لكم الكثير عنه، لأنه يصير أكثر فظاعة. إذ بدأوا يمزقوني بأظافرهم، يحكّوني، يُحدِثون أخاديداً وتمزقاً فيّ، ويعضّوني. كنت أحاول أن أدافع عن نفسي، أحاول أن أحاربهم وأتخلص منهم ولكني كنتُ وكأني في خلية نحل، فقد كان هناك المئات حولي.

بعد ذلك بقليل كنت متمدداً على الأرضية، متمزقاً تماماً مع وجع في كل مكان، من الداخل والخارج. وكان تحمّل الوجع العاطفي أكثر صعوبة من الوجع الجسدي، إذ جُرِّدت عاطفياً تماماً. لم أشعر أبداً بذلك ولا مرة واحدة بأنه ظلم أو خطأ.

سمعتُ صوتي، ليس صوت شخص أخر أو صوت الله، فقد كان صوتي، لكني لم أتفوه به. ربما كان وعيِّ، لا أعرف ذلك، ولكني سمعته يقول بوضوح، "*صلي الى الله!*" ففكرت في نفسي، "*لا أؤمن بالله.* كنت أفكر، "*حتى إذا صليت، فإني لست أعلم كيف أصلي بعد الأن.*"

عند ذلك الوقت، لم أكن قد صليت منذ 23 سنة. عندما كنت طفلاً، كنا نصلي في مدرسة الأحد وفي الكنيسة. كنت أحاول أن أتذكر تلك الصلوات. بالنسبة لي فالصلاة كانت مجرد تلاوة شئ ما تعلمته.

"الرب راعيَّ، أعطنا اليوم خبزنا اليومي، بلدي .. لك. إنتظر، هذه ليست صلاة. مع إني أسير في وادي ظل الموت، لتسجيل ومنذ سبع سنين أجدادنا ..." إنني أخلط الأمور، لست أتذكر كيف أصلي.

في كل مرة كنتُ أذكر كلمة الله لهؤلاء الناس الذين كانوا يؤذوني، وكأنه ألقي عليهم ماءاً مغلياً. كانوا يزعقون ويصرخون ويصيحون. حينئذ كانوا يستخدمون أنجس كلام لم أسمعه أبداً في هذا العالم. لم يكونوا بقادرين على التحمل على الحوم حولي وأنا أتكلم عن الله. كان يوجعهم جداً أن يسمعوا عن الله مما سبب ذلك في تراجعهم. فكان لي إحساس إني قادر على دفعهم بعيداً بالتكلم عن الله. لذا صرت أحاول أن أتذكر صلوات، ولكني كنت مربكاً ومشوشاً.

وأخيراً أدركت أنهم رحلوا وإني لوحدي. كنت وحدي هناك وكأنه الى الأبد، ما أقصده هو أنه لم يكن لي إحساس بالوقت. ولكني فكرت بحياتي، فكرت بما فعلته، وبما لم أفعله. فكرت في الحالة التي أنا فيها. والنتيجة التي توصلت إليها هي إني طوال حياتي منذ سن الرشد كنت أنانياً، وإلهي الوحيد كان نفسي. أدركت وجود خطأ فظيع في حياتي، وأن الناس الذين هاجموني هم ذات النوع من الأشخاص كما كنت أنا. لم يكونوا وحوشاً، ولا شياطيناً، بل كانوا أناساً فات عليهم ما توصلتُ إليه. النقطة الأساسية في بقائي حياً في هذا العالم، قد فاتهم، فقد عاشوا حياة الأنانية والوحشية. وها الأن كنتُ في عالم لم يكن فيه شئ غير الأنانية والوحشية. كانوا قد حكموا على أنفسهم بأن يفرضوا ذلك على بعضهم البعض وعلى أنفسهم الى الأبد، بلا نهاية. والأن كنتُ جزءاً منهم.

ومع إني لم أرد أن أكون هناك، بدا لي وكأنه المكان المناسب لأكون فيه. شعرت بأن هذا ما أستحقه، لأني هكذا عشت. لا يمكنك أن تتصور مدى هذا الوجع العاطفي. فأنا متمدد هنا لوقت دون نهاية، مفكراً بمصيري.

وكان يراودني في فكري صورة نفسي وأنا طفل، جالس في صف مدرسة الأحد، أُرنم يسوع يحبني. *"يسوع يحبني، للا للا للا، يسوع يحبني، للا للا للا."* كنتُ أسمع نفسي كطفل أرنم ذلك. كان ذلك أهم من أي شئ أخر إستطعت أن أشعر به في قلبي.

كنت في وقت من حياتي حين كنت شاباً وبريئاً وأمنتُ في شئ حسن، إني أمنتُ في شخص أخر عدا نفسي. أمنتُ في شخص كان صالحاً جداً، قوياً جداً، مهتماً بي فعلاً، وأردت إعادته. ذلك الذي أضعته، ذلك الذي رميته، ذلك الذي خنته، أردت إعادة ذلك. لم أكن أعرف يسوع، ولكني أردت معرفته. لم أعرف عن محبته، ولكني أردت معرفة محبته. لم أعرف أنه حقيقي، ولكني أردته أن يكون حقيقياً. كنت في وقت من حياتي أؤمن في شئ، وأردت أن أثق بأنه كان حقيقياً.

لذا صرخت في الظلام، *"يا يسوع، أرجوك أنقذني!"* فأتى يسوع. في البداية تواجد قليل جداً من النور في الظلام، بعدئذ أسرع النور في إشراقه. وكان النور بهكذا إشراق إذ كان بالإمكان في عالم مادي أن يستنفدني. كان ممكن أن يقليني ويجعلني هشاً. لكنه لم يكن

حامياً أو خطراً هناك. تواجد في النور ووصل إليّ هناك وبكل لطف بدأ يلتقطني نحو الأعلى.

في نوره إستطعتُ أن أرى بأني كنت عنيفاً، قذراً ومجروحاً في كل مكان. كنت مثل مرتكب جريمة قتل في شارع. بكل لطف وضع يديه تحتي وبكل رقة إلتقطني. وفيما كان يلمسني، أزال عني كل الجروح والوجع والقذارة. وكأنها تبخرت، فصرتُ صحيحاً ومعافاً. ومن الداخل، إمتلئت بمحبته. أتمنى لو كان بإمكاني توضيح ذلك. يحبطني إني لست بقادر أن أقول للناس عن ذلك لأنه أفضل شئ حدث لي في حياتي، كان ذلك كل شئ. كانت الحياة بكاملها في معرفة تلك المحبة، ولست بقادر تماماً على كشفها لكم.

فقد كان يُمسكني، ويعانقني ويفرك ظهري، مثلما يفعل أبٍ لإبنه، مثلما تفعل أم لإبنتها، فكان بكل رقة يفرك ظهري. هذه السعادة جعلتني أتكور مثل طفل، من ضائع ووجِد الأن، من ميت وجُلب الأن للحياة ثانية. إنه يحملني خارج ذلك المكان، وإننا نطير معاً.

كنا نتحرك باتجاه عالم نوراني، وصرت أفكر بخِزيٍّ عظيم. كنت بهكذا رداءة، حتى إني فكرت بنفسي كقذارة ونُفاية. فكرت بنفسي، "*لقد أخطأ، لستُ منتمياً الى هذا المكان، إنه لا يريدني.*" كيف يمكن أن يهتم بي، إنني ردئ.

ثم توقفنا، لم نكن في الجحيم، ولم نكن في السماء، كنا بين الإثنين. قال لي، "*لا تفعل أخطاء، أنت منتمي ههنا.*" ثم بدأنا نتحدث وكان يقول لي أشياء.

ثم جلبَ ملائكة بدأوا بمراجعة حياتي من البداية الى النهاية. أروني ما فعلته حسناً وما فعلته سيئاً. وكان ذلك بسيطاً فعلاً. حينما كنت إنساناً محباً، مُراع لحقوق الأخرين، كان هذا الشئ يجلب فرحاً للملائكة ويجلب فرحاً ليسوع، وقيل لي أنه كان يجلب فرحاً لله. وحينما كنت أعمل شيئاً أنانياً وملتوياً، كان ذلك يُحزن الملائكة، يُحزن يسوع، وقيل لي أنه كان يُحزن الله. ما أرادوا إبلاغه لي، بكلمات قليلة، هو أن غرض وجودي كله هو أن أُحِب الله وأن أُحِب قريبي كنفسي. لهذا السبب خُلقت، لهذا كنتُ في هذا العالم من أجل أن أفعل ذلك وأتعلم. لكني فشلت.

قالوا لي أنه ينبغي عليَّ الرجوع الى هذا العالم، فإنزعجتُ فعلاً لأني أردت الذهاب الى السماء. ما قالوه لي عن السماء أنه المكان الأكثر تسلية، الأكثر متعة، والأكثر روعة. كل واحد يود الذهاب الى السماء وأنا أرغب الذهاب الى هناك. قالوا لي بأني لستُ مستعداً، لست مهيئاً، وأنه ليس وقتي للذهاب الى السماء. إنه وقتي للرجوع الى هذا العالم وأن أحاول وأعيش بالطريقة التي يريدني الله أن أعيشها، بالطريقة التي خلقني لأعيشها.

قلت ليسوع وللملائكة بأني لا أستطيع العيش في هذا العالم بدونهم. قلت بأن قلبي سيتكسرّ إن أرسلوني ثانية الى هذا العالم. فليكونوا هم هناك وأكون أنا هنا. قالوا لي، "*لست تفهم؟ ما قضيتك؟ فنحن نريك كل هذا. إننا دوماً هناك. كنا دائماً معك كل هذا الوقت. ولم تكن هناك أبداً لوحدك.*"

قلتُ، "*عليكم أن تدعوني أعرف أنكم متواجدون حولي بين حين وأخر.*" فقالوا، إن صليتَ وإعترفتَ بخطاياك لله، إن أعطيتَ ما عندك لله، أي أن أعطيه همومي وإهتمامي وأمالي

وأحلامي، فقط أن أعطي كل ذلك لله، حينئذ ستكون هناك أوقات سأعرف في قلبي أنهم هناك. ليس بالضرورة رؤيتهم، لكني سأشعر بالمحبة التي أشعرها هنا. قلت لهم إن أعطوا لي ضماناً أنه ستكون هناك أوقات أستطيع فيها أن أعرف تلك المحبة، حينئذ سأتمكن من العيش في هذا العالم. قالوا لي أنهم سيفعلون ذلك، ثم أرسلوني راجعاً.

بعد هذا الإختبار، أسرعتْ تلك الممرضة التي قالت أنهم لم يجدوا طبيباً، راجعة الى الغرفة وقالت أن الطبيب قد وصل الى المستشفى. وكان هذا الشئ عجيباً في المستشفى لأن الساعة كانت تشير الى التاسعة او التاسعة والنصف ليلاً. قالت، "وصل الطبيب الى المستشفى وسنعمل لك العملية الأن." فجاء البعض وأخرجوا زوجتي من الغرفة. وأزعجني ذلك لأني حاولت أن أقول لهم ولزوجتي ما حدث لي. لذا حينما إلتقيتُ بزوجتي في الممر في طريقي الى الجراحة، قلت لها أن كل شئ سيكون على أفضل ما يرام. فأصابت بالذهول وصارت مثل إنسان ميت. الشئ الغريب في هذا الإختبار هو أن ذِكراه لا يتلاشى. فالتوتر حقيقي ولست أعلم سبب بقاء التوتر. أعلم أن أحد الأسباب التي جعلت الله يعطيني هذا الإختبار هو أن أنتهز الفرصة لأشاركه مع شخص ما. لست أعرف مَن ولن أعرف مَن أبداً. ولكن ستكون لي فرصة لأشاركه مع شخص قد يساعده ذلك.

------- إجراء مقابلات في الشارع --------

(يوحنا 6:14)

أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي الى الأب إلا بي.

[المذيع]

أشارت إحصائية عشوائية أن عدداً كبيراً من الناس لا يؤمنوا بوجود سماء حقيقية أو جحيم حقيقي. فللعديد من الناس الذين يؤمنون فعلاً بوجود هذين المكانين، لهم أراء مختلفة عن كيفية وصول شخص الى المكان الأول أو الى المكان الأخر.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 1 (رجل)]

لا أؤمن بوجود جحيم. أؤمن بوجود سماء. بطريقة ما ينبغي أن يكون هناك أكثر لهذا الوجود من أن يكون فترة قصيرة من الوقت على الأرض، يجب أن يتواجد شيئاً يتبعه.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 2 (رجل)]

أؤمن أن لكل شخص سيدفع ثمن ما يفعله في الحياة. لست بالضرورة أؤمن ما يقوله الكتاب المقدس عن الجحيم بأنه مكان ملتهب بالنار، أؤمن أن الجحيم هو مجرد أسوأ مخاوفك، وأن كل شئ قد يكون شريراً في منظورك ستدفع ثمنه طوال الأبدية. والسماء هو مجرد مكان ستعيش فيه ما بقي من حياتك في سلام ما دمت تحب الله وتعيش لله وتعيش بكلمته.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 3 (إمرأة)]

أؤمن بوجود سماء، بالتأكيد هناك سماء. لست متأكداً بالضبط فيما يخص الجحيم. كيف تفسر الجحيم. على أي حال، السماء موجودة.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 4 (رجل)]

لست أعتقد أنه من الضروري أن تحضر الكنيسة لأجل الذهاب الى السماء، أو أنك تؤمن بالكتاب المقدس، بل مجرد عيش حياة حسنة. الجحيم مدَّخر فقط ليتواجد فيه بعض الناس الأردياء، قد يكون شخصاً إرتكب جريمة قتل بصورة متعمدة. من المحتمل أن يكون القتل الشئ الوحيد الذي سيؤدي بك الى الجحيم.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 5 (إمرأة)]

لست متأكداً بالضبط ما الذي سيقودك الى الجحيم، أو لماذا ستذهب الى السماء. ليس لي علم بذلك.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 6 (رجل)]

أعتقد أنه ليس هناك سماء أو جحيم، بل مجرد حياة ما بعد الموت. لا أعرف بالضبط ما هي. لست متأكداً منها، لكني أعتقد ان هناك مكان ما بينهما، أو الهيبوس، أو المطهر سيذهب اليه كل واحد. وهذا المكان ليس لا مريحاً ولا مؤذياً.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 7 (إمرأة)]

أعتقد أن كل شخص يفكر في ذهنه بوجود سماء وجحيم. فالسماء تجعلهم سعداء، وهذا ما يتطلعون للوصول إليه بلهفة في المستقبل، وما يؤمنون بـ "حسب إيمانهم"، سواء كان الله أو نوعاً من الإلوهية أو الكينونة، بأن السماء موجودة. وهذا ما يعملون من أجله في حياتهم. إبنتي تقول عن نفسها بأنها ملحدة، ولكن بطريقة ما في فِكرها تعرف أن هناك شئ تريده ما بعد الموت. بالنسبة لي أن ذلك كل ما هو مطلوب، لا حاجة الى إلوهية.

[مقابلة مع شخص ما في الشارع # 8 (إمرأة)]

أعتقد حسب إيماني الشخصي والذي هو إيمان ما وراء الطبيعة. أؤمن على أية حال كيف هو شعورك على الأرض كيف تتصور السماء، وما هي، إنها حسب تصورك. فتكون الحالة بتلك الطريقة حينما تموت. فإن كنتَ تؤمن أن هناك مصدر لإله فيك، وأنك إنسان حسن، وأنك إنسان سعيد، فهذا ما يحدث لك حينما تموت. لكني لا أؤمن بأنك ستُعاقب، وستذهب الى مكان ممتلئ بالنار لأنك لم تعش حياتك حسب الطريقة التي يعتقد الدين المنظم أنه توجب عليك ذلك.

[نهاية المقابلات]

[دكتور رولينكس]

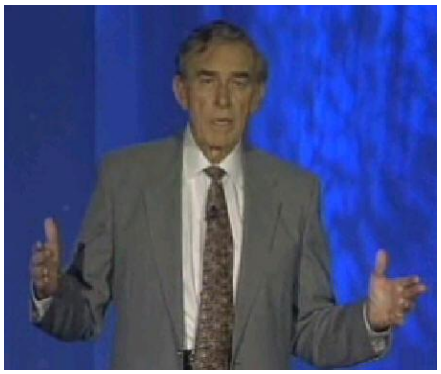

يحاول الكثير من الناس إذابة رسالة الجحيم والسماء قائلين أنه لا وجود لكلا المكانين. فلماذا لا نأكل، ونشرب ونتزوج؟ فإن لم تتواجد محاسبة، حينئذ لا خطية هناك. وإن لم تكن هناك خطية، فالمسيح مات عبثاً. وإن مات المسيح عبثاً، فما حاجتنا الى الله؟ هذه هي الفلسفة الجديدة للعصر الحديث، أنه لا ليس هناك جحيم. إنه رجاء معظم الناس أن لا وجود للجحيم.

يذهب متطوعون الى المستشفيات، لزيارة أحبائنا، ومعهم رسالة العصر الحديث. إنها تدعى ديانة السنوات الأخيرة، ديانة إختبار القرب من الموت والبقاء حياً. فيقولون للمريض المشرف على الموت، "*أنظر، أنا ذهبت الى السماء، وإني رأيت النور ورجعت الى الحياة ثانية. كل شئ على ما يرام. ليس هناك محاسبة ليس هناك جحيم. أبواب السماء مفتوحة على إتساعها لكل شخص يتوفى. أنظر إليَّ. إنني ملحد وأنا ههنا. ليس عليك أن تقلق. ليس الموت شئ تخاف منه. فإني سأبقى معك. عائلتك خائفة جداً للبقاء معك فيما أنت تموت، ولكني لست مثلهم. دعني أمسك يدك. دعني أقول لك عن ذاك الشئ الرائع الذي يأتي لأخذك، هذا النور الجميل في نهاية النفق حيث لا همٌ ولا خسارة، إنه مجرد ربح. أنت مقبول كما أنت. ليس هناك سماء، ليس هناك جحيم. إنها أبدية للجميع.*" هذه هي فلسفة العصر الحديث المسمية بإيمان أومڤا، التي تنادي بذهاب الجميع

الى السماء. هناك مجموعة من هؤلاء الناس تأتي الى مستشفياتنا، يقدمون الإرشاد لأولئك المشرفين على الموت، بدلاً عن مجئ مجموعات كنيستنا لإرشاد أولئك المشرفين على الموت.

الكرازة لأولئك المشرفين على الموت تكاد تكون الأكثر إهمالاً. لا أحد يريدها. كل واحد يخاف من المريض المشرف على الموت. والمريض المشرف على الموت يريد أن يعرف ما هو الموت. هل يوجع الموت؟ هل هناك حياة ما بعد الموت؟ هل هناك سماء وجحيم؟ كيف أتأكد بأني سأذهب الى السماء؟ وأنتَ يمكنك أن تقول لهم إنها هدية مجانية. يمكنك أن تقول لهم كيف يمكنهم الحصول عليها. ولكن إن لم ندافع عن أنفسنا ضد إيمان أومِيغا، الذي يتسرب الأن داخل المستشفيات بإيمان مُهلِكٍ، فإننا سنخسر مسيحيتنا. سيموت المريض أعزل دون أي إيمان على الإطلاق.

------ دكتور دونالد ويتاكر -------

قضيتنا الأخرى تخص الدكتور ويتاكر الذي لا يزال يعمل في تخصصه، ولكنه كان ملحداً في وقت هذا الحدث. لم تكن له علاقة مع الله، ولكن حدثت حالة غيرت حياته. نريدك أن تختبرها معه.

[دكتور دونالد ويتاكر]

كان ذلك في شباط 1975، في وقت كنتُ مدمناً على الكحول لا يمكنني التحكم به. كما كنت أستخدم مخدرات لغرض التسلية. ولكن بصورة رئيسية، كان الكحول هو المخدر الذي اخترته. كنتُ شخصاً لا يمكن التحكم به. كان لي العديد من الأصدقاء في مهنة التسلية مثل: رينغو ستار ومجموعة من أناس أخرين.

كانوا يشتغلون في برنامج خاص للتلفزة على الساحل الغربي. كان هويت (صديق لي) قد دعاني وطلب مني إن كنت أرغب الذهاب. قلت له إنني أحب ذلك، لأني أعلم أنه سيكون هناك وفرة من شرب الكحول وحفلات اللهو. وفيما كانوا يعملون برنامجهم، كنت أعمل أنا ما يخصني.

بعد مضي ثلاثة أو أربعة أيام، مرضت. كان هناك وجع حاد في معدتي. طرت الى مدينة أوكلاهوما، إتصلت بسناتور كان صديقاً لي، وطلبت منه أن يرسل لي سيارة لأني كنت مريضاً. أرسلوا سيارة وأخذوني الى البيت. وتم فحصي في مستشفى واتلي في تيكساركانا، تكساس في شباط 1975. وتم الفحص باستخدام محلول (موصلٍ للكهربائية)، وهذا معناه أن المواد الكيماوية في جسدي كانت بعيدة عن التوازن لذا توجب عليهم إعطائي أي في (تغذية عن طريق الوريد) لإستعادة صحتي.

في ذلك الوقت من حياتي، كنت ملحداً. كنت ملحداً في الجوهر وكنت أعيش حياتي لنفسي. الملحدين هم أناس يفكرون بأنفسهم ويعيشون لأنفسهم. هناك وجدت نفسي في عام 1975 في المستشفى الذي أعمل فيه.

بعد ثلاثة أيام عملوا لي العملية. لاحقاً، وجدت نفسي في غرفة العناية المركزة ومُربط بجهاز تنفس يضخ لي الأوكسجين. لم أستطع التكلم. كنتُ هناك في غيبوبة. سمعت بعض الناس تتكلم عن مدى مرضي وكيف إني سأموت وكيف إني لن أغادر المستشفى. في ذلك الوقت كان شعري طويلاً جداً لأني كنت أحب شعري طويلاً. وسمعت شخصاً يقول، "*أوه، شعره طويل.*" وقال شخص أخر، "*ليس تقريباً، ما دام سيكون كذلك قبل مغادرته هذا المكان.*" وقال صوت ثالث، "*لن يغادر هذا المكان. إنه سيموت.*"

بعد مضي ثلاثة أيام، إستطعت التنفس بنفسي. أتذكر طبيبي وجرّاحي، الدكتور دونالد دونكن وهو يقول لي، "*دون، إن كنت تريد أن تفعل أي شئ بصورة صحيحة، إن كان لديك أي شئ ينبغي توقيعه، إفعله الأن لأننا لسنا متأكدين كم من الوقت لديك.*"

علمت أنه لي حالة تدعى إنتفاخ حاد في البنكرياس مصاحب بنزيف. لا يمكنك العيش مع هكذا مرض. يمكنك العيش بانتفاخ في البنكرياس. يمكنك العيش بإنتفاخ حاد في البنكرياس، لكنه لا يمكنك العيش بإنتفاخ حاد في البنكرياس مصاحب بنزيف. كان دونكن قد قال لأبنائي الإثنين بأني سأموت قبل الصباح. لم يتوقعوا لي البقاء على قيد الحياة.

كنت متمدداً هناك، مِعترفاً بإلحادي. لم أؤمن بالله. كنت أؤمن بقوة الكون لأني كنت أراها. كطبيب، تعاملت مع الحياة والموت. أؤمن في شئ، ولكن لا تتكلم معي عن الله. وبالتأكيد لا تتكلم معي عن القيامة، وِلادة عذراء أو هكذا نوع من الأشياء لأني أعمل في حقل البحوث والعلم. معظم الدكاترة الحائزين على شهادة (بي أتش دي) في البحوث والعلم لا يؤمنوا بالله. لا يؤمنون بالكائن الأسمى. لقد بدأوا يؤمنوا أن هناك ترتيب في الكون لأنها كلما نمضي بصورة أكثر، كلما رأينا ذلك الترتيب.

سهل جداً أن تكون ملحداً حينما تكون ناجحاً. لقد شقت طريقك في العمل خارجاً من رفاهية أوكلاهوما لتكون واحداً من أقوى الرجال في هذا البلد – واحداً من أقوى الرجال سياسة في ولاية أوكلاهوما. سهل جداً أن تكون ملحداً حينما تكون قد عملت كل هذا. قد يجلس شخص مسترخياً ويقول، "*لا أحتاج الى الله. ما هو الله؟*"

ولكن صعب جداً أن تكون ملحداً حينما تلكون متمدداً على فراش الموت، لأنك تبدأ في التفكير، "*ماذا لو كان هؤلاء الناس على حق؟*" كان هناك شخص إسمه رون شورت، هذا الشخص وقف بيني وبين بوابة الجحيم. شخص واحد شهد لي عن محبة يسوع لفترة 5 سنوات، قبل أن أمرض. كنت أناقشه وكنت معجباً به، لأنه عمِل ما قال عما سيفعله. كان الشخص الوحيد الذي رأيته يشهد

بكونه مسيحياً وعاش كما قال ما سيفعله. كنت فعلاً أحترمه. لم أؤمن بما كان يقوله ولكني كنت أحترمه.

حينما كنت متمدداً على فراش الموت وعارفاً إني سأموت، تخمّن بمن كنتُ أفكر؟ فكرت، "*ماذا لو كان رون على حق؟ ماذا لو كان هناك سماء وجحيم.*" حينئذ كان الفكر الأكثر إلحاحاً في ذهني هو كيف يمكنني أن أخلص. ما معنى أخلص؟ كيف يمكنني أن أخلص؟

لذا بعثت أناس ليجلبوا لي رون شورت. أردته أن يأتيني لأني أردته أن يفعل كل ما يريد فعله. لم تكن لي أية فكرة كيف أن إنساناً معلقاً على شجرة في إسرائيل منذ 2000 سنة يمكن أن يخلصني. ماذا يخصني ذلك؟ لكني كنت أعلم أن بحوزته شئ أحتاجه. في تلك الليلة لم يكن رون في البيت، فقد كان في ألاباما. لذا بعثت ليجلبوه لي.

كانت تلك الليلة أطول ليلة لي في حياتي، لا قبل ولا بعد. وفيما كنت متمدداً على السرير، بدأت أتلاشى داخلاً في ظلام، لقد كان ظلاماً دامساً. فقد كان مثل ذلك الظلام الذي يخترق كيانك. أستطيع القول إني غادرت جسدي لأني أتذكر رجوعي الى جسدي ثانية. لم أعلم أين كنتُ خارج جسدي.

هناك أناس يتكلمون عن نور، وعن عوم في العلو، وعن شعور بالدفء أو الحب. لم أشعر بأي من هذا. لم أشعر البتة بأيٍّ منها. بل شعرت برعب لا حد له، رعب لا يوصف. كنت أعلم إني لو ذهبت الى نهاية الطريق، لو إنزلقت طوال الطريق، لها كان بإمكاني الرجوع ثانية أبداً. عرفت ذلك في كياني. لذا ناضلت طوال الليل.

قالوا لي لاحقاً أنه ليس فقط إني أخرجت غطاء حشية الفراش من الحشية بل وضعت الحشية على رأسي. كان عليَّ البقاء، كان عليَّ أن أنتظر رون للوصول الى هناك. ليفعل كل ما يريد أن يفعله، عليَّ الإنتظار.

ولكني عند مغادرة جسدي ثانية، نزلت الى رعب عميق مظلم. فبدأ جلدي يبرد. لم يكن مثل البرودة التي تشعرها حينما تمشي في الهواء الطلق، كلا، بل كان برودة تقشعر العظم. وكنت أشعر بالبرودة وهي تتصاعد في رجلي.

بدأت مغادرة جسدي ثانية والمضي في الظلام، في ذلك الفراغ. أتذكر في مرةٍ وأنا داخل ثانية في جسدي، شعرت بضربة على جسدي، جسدي المادي أصيب بضربة. صدقوني، صدقوني، كان ذلك إختباراً مرعباً جداً لم أواجه مثله أبداً.

ناضلت طوال الليل. في صباح اليوم التالي نحو الساعة 9:30 او 10. دخل رون. قال، "*يا دكتور وايتاكر، ماذا قالوا لك عن إحتمال العيش؟*" فقلت، "*رون، قالوا لي ليس لديك ولا واحد.*" قال، "*الأن هو الوقت.*" فقلت، "*أنت على حق.*"

في السابق، لعنته، بصقتُ عليه، أما الأن فقد جاء الوقت لأنه توجب

عليَّ أن أحرز ما كان لديه. بقيتْ لي فترة قصيرة من الوقت على الأرض ولم تكن لي أية فكرة متى سأعمل تلك الرحلة وأذهب لحد النهاية.

في هذا الوقت قادني رون بكل بساطة في صلاة الخاطئ. لم تكن لي فكرة عن صلاة الخاطئ، لكني وثقت برون. قادني خلال صلاة الخاطئ وقال لي أن يسوع مات من أجل خطاياي. مات من أجل خطايا العالم. لم أفهم ذلك تماماً. أراني ذلك الكلام مكتوباً في كلمة الله.

عليك أن تفهم إني رجل الكتب. قضيت جزءاً كبيراً من حياتي، نحو 25 أو 26 سنة من حياتي في الكتب، كل أنواع الكتب العلمية. لدي شهادة علمية في الكيمياء، وصولاً الى الطبيب وممارس الطب.

قال لي ذلك وأنا أمنت بكلامه لأنه هكذا قيل في هذا الكتاب. كان كتاباً جديداً بالنسبة لي، كان يدعى الكتاب المقدس. قادني رون في الصلاة وأنا قلت صلاة الخاطئ. أستطيع أن أقول لك شيئاً واحداً، لقد غمرني سلام لم أعرفه في السابق أبداً.

بحثت عن السلام في قناني الكحول والإبر والمخدرات والنساء. بحثت عن ذلك في جميع أنواع الأماكن. لكنه لم يكن هناك سلام في حياتي. ولكن حينما قبلت يسوع المسيح كسيدي ومخلِّصي، لم أعُد بعد خائفاً. كنت لا أزال أصدق بأني سأموت لأني كنت أعلم حالتي، فهي حالة لا تمكنك من البقاء على قيد الحياة. كنت أعلم ذلك، فأنا طبيب. أعلم أن ما أعانيه لا يمكنك من البقاء على قيد الحياة.

أراني رون كلمة الله التي تقول، "وهذه الأيات تتبع المؤمنين. يضعون أيديهم على المرضى فيبرأون." (مرقس 16: 18)، إني اليوم أسير حول كوكب الأرض، لست أخذ الإنسولين، لست أخذ أي إنزيمات، أتناول اي طعام أريده، وكل يوم يزود الله جسدي بالمواد المناسبة ليؤدي وظيفته دون أخذي لأي دواء.

حينما ترى الأعمى يُبصر، والأعرج يمشي، والبَرص يطهر، وترى كل ذلك بعينيك، حينئذ ليس عليك أن تكون ذكياً جداً لتدرك أن الكتاب المقدس صادق.

------ دكتور جورج رودونيا -------

[دكتور رولينكس]

كيف ممكن أن يكون للناس وجهات نظر مختلفة لمراحل الجحيم المتنوعة؟ فللكتاب المقدس لم يقل عنها أن جميعها نار. إن نظرتَ الى أماكن مختلفة في الكتاب المقدس، فإنه يقول عنها:

* "طرد"

* "إنفصال عن الله"

* "ظلام تام"

* "ديدان لا تستطيع أن تموت"

في معظمها لهيب. ناظراً ملائكة النور أنه قد يكون مظلّلاً في بعض الحالات. فمثلاً في 2 كورنثوس 14:11، يقول لنا أنه حتى الشيطان في إمكانه أن يغير شكله الى ملاك نور ويخدع الكثيرين. أيِّ نور رأى هؤلاء الناس في نهاية النفق، خاصة إن لم يفكر أحدهم بعدم إستحقاقهم أن يكونوا في السماء؟ فهذه الأمور تحدث فعلاً.

والغرابة الى حد وافٍ أنه لا يحدث العكس. فأولئك الذين رأوا أنفسهم في الجحيم عرفوا تماماً المكان الذي يستحقونه. لم يكن هناك تساؤل لماذا وضعوا هناك. في الحقيقة، المسيح تكلم عن ذلك بنفسه في متى 25. وقال يسوع أيضاً إن طرد شيطانٌ شيطاناً، كيف يمكن أن تصمد مملكته؟ (متى 26:12)، بمعنى، لماذا يريد الشيطان أن يُظهر للناس أن هناك جحيم، فذلك سيكون ضد مملكته وضد أكاذيبه. لا، مستحيل. ولكن كملاك نور يمكن أن يخدع الكثيرين. ولكن هذا الإختلاف الذي رأوه في الجحيم، سواء كان ظلاماً تاماً أو ناراً، فكلاهما أماكن لا يريدون البتة زيارتها ثانية.

وهذا يجلبنا الى قضية الدكتور جورج رودونيا، وهو زميل روسي شاب، حاد الذكاء. جلب معه شهادة (بي أتش دي) وشهادة طبيب، لكنه واجه مشاكل مع البوليس السري الروسي (كي بي جي). ولم يتمكن من مغادرة روسيا. في الحقيقة حينما حاول مغادرة روسيا، فإن عميلاً لـ كي بي جي تعمد أن يصدمه، إذ إندفع العميل بسيارته على رصيف المشاة لكي يدهسه. هكذا توفي وبدأت قصته.

[دكتور جورج رودونيا]

كطبيب نفساني وطبيب أعصاب، ليس الله بموجود أبداً. لم أؤمن بالله أبداً. لم أؤمن في الكتاب المقدس أبداً. لم أفكر أبداً لا عن الله ولا الكتاب المقدس ولا الإلوهية. في عام 1976، كنت قد بلغت 20 عاماً من عمري، وكنت طبيباً أعمل في جورجيا، روسيا.

إلتقيت بسيدة من تكساس. حاولتُ مغادرة بلدي عدة مرات. ولكن لم يسعفني الحظ. حاولتْ هذه السيدة مساعدتي فوقعتُ في مشكلة كبيرة مع البوليس السري (كي بي جي). كنت أعمل على "ايدينوتينتريفوسبر" وهو جهاز إرسال للعصب في أدمغتنا. ومع ضم هرمون ""أوكسيتوسين" في عملي هذا، إكتشفت أشياء عديدة.

كنت طبيباً ذو شأنٍ ولم ترد الـ (كي جي بي) ذهابي لذلك قرروا قتلي. لهذا السبب دخلتُ في بُعد أخر في حياتي.

كنت واقفاً على رصيف المشاة، متهياً للمغادرة الى نيويورك، وكنت أنتظر سيارة تاكسي، حين صعدت سيارة على رصيف المشاة وصدمتني. طرت في الهواء لمسافة 10 أمتار، ثم صعدتْ السيارة فوقي. أخذني أصدقائي وأقربائي الى المستشفى. وأعلنت مجموعة المستشفى، وهم أصدقائي وإثنين من الأطباء المختصين عن وفاتي. في ليلة الجمعة، وضعوني في معرض الجثث، داخل الثلاجة.

بعد ثلاثة أيام، أخرجوني. وفي صباح الإثنين بدأوا في تشريح جثتي. في هذه الأيام الثلاثة التي كنت فيها خارج جسدي، كنت أنظر كل شئ يحدث حولي، ناظراً نفسي، جسدي، ناظراً ولادتي، وأهلي، زوجتي، طفلي، وأصدقائي. رأيت فِكرهم. رأيت ما يفكرون به، وكيف ينتقل فِكرهم من بُعدٍ الى أخر.

كان إختباراً لا يمكن تصديقه. كنت في ظلام، ظلام تام. كان الظلام ضاغط. لم يكن الظلام متواجداً الى ما بعد، بل من الداخل. ما أريد قوله هو أن الظلام كان ضاغطاً. وكنت أنا في وسط هذا الخوف ولم أفهم لماذا وكيف تواجد هذا الظلام. لم أعرف مكاني؟

فهمت أنه لم يكن لي جسد لأني لم أشعر به. ثم رأيت نوراً. ذهبت خلال نفق صغير نحو ذلك النور. ولكن النور كان قوياً جداً، ومحرقاً جداً. لا يمكنك أن تقارنه بأي شئ أخر. لا يمكن تفسيره بكلمات. كان النور مُحرقاً جداً لدرجة أنه أخترق بشرتي. لم يكن لي جسد. وهذا كان الجزء الأكثر إثارة.

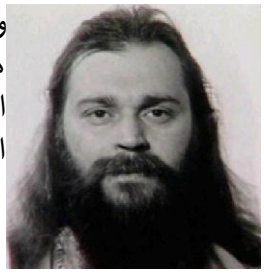

وكنت خائفاً من النور، أردت الذهاب الى ظل لإنقاذ نفسي من ذلك النور. ما هذا النور؟ لست أعلم. يمكن أن يقال عنه نور الله، يمكن أن يقال عنه نور الحياة. ولكن النور هو النور والظلام هو الظلام. كطبيب نفساني ومارس العلم، لم أفكر بهذا الأمر. الشئ الوحيد هو إني كنت في نور.

لم تكن نشأتنا بحسب طريق الله. أنتم تعلمون عن الإتحاد السوفياتي، لم نكن نذهب الى الكنيسة. كان هناك أناس يذهبون الى الكنيسة. ولكنهم كانوا فئة من الناس. فكرنا أنهم لم يكونوا يعلموا شيئاً أفضل عن عدم تواجد الله. ولكن هذه الأيام الثلاثة في معرض الجثث، في الثلاجة، غيرت كل حياتي.

بدأوا بتشريح الجثة، وبدأوا بشق الصدر. كان ذلك أول شقٍّ، ثم فتحتُ عيني، فرأوا أن بؤبؤ عيني يتشنج، ثم قلَّ التشنج. حينما رأوا بأن عينيَّ تتفاعل مع النور عرفوا إني ما زلت حياً. أرجعوني ثانية الى المستشفى وبدأوا بإنعاشي.

كانت رئتيَّ قد أخفقتا لفترة طويلة لذا وضع لي جهاز تنفس إصطناعي لفترة 90 يوماً. لم أسترد صحتي بسرعة، ولكن الحياة رجعت ثانية. اكتشفوا أن الحياة كانت هناك خلال تشريح الجثة، ولكن لم تكن كل أعضائي تعمل. كان ذلك عملاً شاقاً إذ كنت لفترة 9 أشهر أسترد صحتي، لم

يحدث ذلك في الحال، ولكن الحياة كانت هناك. وكان على الأطباء مساعدتي لأبقى على قيد الحياة ومساعدتي لإعادة تجديد صحتي وأعضائي.

حينما عدت الى الحياة ثانية، كانت إختبارات مختلفة قد حدثت. إختبرتُ العديد من الرفض، والعديد من العراك مع الأخرين. ولكن لم يكن هناك شئ يمكنه تغيير ذهني، كنت أعرف مصيري، كنت أعرف طريقي. قررت مغادرة بلدي، وهذه السيدة من منطقة لونلفيو تكساس ساعدتني للرحيل الى الولايات المتحدة. ذهبنا الى تكساس وإستمرنا في العيش هناك الى اليوم.

في بعض الأحيان تكون الأشياء خارج إدراكنا. لكني لست أحاول تفسير ذلك كله لأني أعرف وأؤمن أن الله يعرف ذلك بصورة أفضل. أؤمن إني لست محتاجاً لأفسر كل شئ. ولكن لماذا أُظهر ذلك لي ولماذا أُختِرت أنا؟ هذا السؤال لم يكن بكل أمانة يهمني. يهمني إني أؤمن بعمق في إله المحبة والله محبة. وأؤمن أن الله خلق كل شئ للأفضل ولمستقبل مدهش إن لم ندمره بأنفسنا.

------تعليمات CPR-----

يمكنك الحصول على جميع التعليمات بإستخدام: *http://globalcrisis.info/cpr.html*

[دكتور رولينكس]

والأن أريد أن أريكم سي بي أر. قلنا أننا أريناكم كيف تبدأ بإنعاش قلب شخص وبدء إنعاش تنفسه. يمكنك أن تفعل ذلك بإستخدام يديك. أولاً أنظر إن كان الشخص سليماً. قد تكون متسممة. هل تتمكن من التحدث اليك؟ من الممكن أن يكون رأسها قد إرتطم بشئ. أنظر إليها في الحال وأشعر وانصت إن كانت تتنفس. هل يتحرك الصدر، هل يتحرك ثقب الأنف؟ هل تشعر بشهيق وزفير؟ إن لم يحدث ذلك، إذهب في الحال الى منفذ الهواء، إنسى القلب، إعمل على القلب فقط بعد نفوذ الهواء.

إفتح منفذ الهواء برفع الذقن، موجهاً إياه نحو السقف. هذا يعدِّل القصبة الهوائية. ثم إغلق ثقب أنفها لكي يصل الهواء الذي تنفخه خلال فمها الى رئتيها. إعمل لها تنفس سريع مرتين. وأنظر إن كان هناك إرتفاع في الحجاب الحاجز. إن إرتفع، فذلك مؤشر لفتح منفذ الهواء. إن كان منفذ الهواء لا يزال مسدوداً، أعمل لها تنفسين سريعين من فم لفم لفتح منفذ الهواء. إن لم تتنفس قلبها، يمكنك تعيين ذلك ليس بالتنصت بأذنك بل الشعور بنبض الشريان السُباتي على أية جهة من عقدة الحنجرة، بم، بم، بم.

إن لم تشعر بذلك، حينئذ بعد عمل تنفسين سريعين،إذهب 2 إنج فوق مؤخر القصّ، جهة القصّ (عظم الصدر)، والحجاب الحاجز، الى الجزء السفلي من القصّ، وضع راحة أحد يديك هناك وضم اليها راحة يدك الأخرى. واضغط بكل ثقلك عليها.

هذه هي المرحلة الأكثر حرجاً في الحياة. إن استطعت الوصول للأشخاص قبل وفاتهم واعطيتهم الخيار لقبول يسوع المسيح كمخلّص شخصي، حينئذ لا يمكنهم أن يُفقدوا سواء عاشوا أم ماتوا. فذلك سيكون معهم الى الأبد. وحينما يموتوا بهذا الشكل، ليس علينا أن نسأل الى أين ذهبوا. وسيكون القس على حق حينما يقول إنهم في السماء. ذهبتْ الى السماء لتكون مع الله.

أما بخصوص الذين يموتون في الشارع، الى أين يذهبون؟ فإنه خطأ القس وخطأك وخطأي لأننا لم نوصِّل إليهم الإنجيل حيث أنه هدية مجانية لأي شخص يريده.

------ الإستنتاج -------

كل إختبارات الجحيم هذه لها شئ مشترك واحد. المفاجأة! لم يعلموا عن تواجد هكذا مكان. هل سيفاجئك ذلك؟ هل سيفاجئني ذلك؟ أو هل سنكون متهيئِّين؟ الجحيم ليس شيئاً جديداً. لقد كان دائماً هناك. هؤلاء الأشخاص اكتشفوا ذلك حينما ماتوا ورجعوا الى الحياة ثانية. وهم يريدون إخباركم عنه.

[دكتور رودونيا]

وأنا إختبرت ما ه ي المحبة، ما هو الإيمان، ما هو الرجاء. وكل هذه الثلاثة هي حكمة الله.

[دكتور وايتاكر]

صلاة الإيمان، صلاة الخلاص، ليستا صلاة صغيرة ما، إنها الطريق الوحيد الى الأب. وهذا هو الطريق الوحيد. فالأن كل أولئك الناس المنتسبين لحركة العصر الحديث الذين يؤمنوا أن كل شخص سيذهب الى السماء، وأنه يمكنك أن تعبد أي شئ، يمكنك أن تعبد ذبابة، يمكنك عصر شجرة، يمكنك عبادة بلّور، يمكنك عبادة نجم. لديَّ أخبار لهم، لن يذهبوا للسماء إن لم يقبلوا يسوع المسيح كرَبٍّ ومخلّص لهم، لأن الكلمة تقول أن الطريق الوحيد الى الأب هي من خلال الإبن.

[رونالد ريغان]

لا تذهب الى الجحيم. أرجوك. أتوسل إليك. لا تذهب الى الجحيم. لم تكن مُعدّة لك.

[تشارلس ماكاي]

إن كنتَ مخلَّصاً، فقد خلصتَ إن قبلت يسوع.

[هاورد ستورم]

لا تؤجل ذلك الى الغد، لأي سبب كان، لأنك قد تموت في هذه اللحظة.

[تشارلس ماكاي]

إنه أفضل شئ حصل في حياتي على الإطلاق.

[هاورد ستورم]

تستطيع أن تشعر بحضور يسوع معك، اليوم، في هذا المكان في هذا الوقت.

[رونالد ريغان]

ليس مشيئة الله أن يهلك أي شخص. لم أكن أعلم هذا. لم أعرف محبة الله. كل ما عرفته كان الحقد، العنف، والإساءة. ولكن هناك واحد يهتم بك. إسمه يسوع.

[وايتاكر]

ومن هو الإبن؟ إنه الكلمة الذي صار جسداً وأتى وسكن بيننا. الكلمة هو الطريق الى الأب.

[هاورد ستورم]

إختار. ليس غداً، ليس الليلة. إختار الأن. هل ستعطي قلبك ليسوع أم لا؟

[تشارلس ماكاي]

إن أردت أن تكون لك حياة بعد هذه الحياة، الأفضل لك أن تقبل يسوع.

(رؤيا 20:3)

ها نذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحدٌ صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي.

[دكتور رولينكس]

يا أصدقائي، قد سمعتم البرهان. هذا هو كل ما يمكنك الوصول إليه لأخذ قرار. هل هناك حياة بعد الموت؟ هل هؤلاء الناس الذين قدِّموا لك قلبوا حياتهم رأساً على عقب لأجل لا شئ، أم لأنه تتواجد هناك سماء وجحيم؟

هل أخذت القرار في حياتك؟ هل تعلم أنه إن توفيت الليلة بأنك ستكون مع الله في السماء غداً؟ وتذكر ما ورد في رؤيا 20:3، ها نذا واقف على الباب وأقرع. الله يدُق الأن. إن سمعتني، إفتح الباب وسأدخل. سأدخل، ليس قد أدخل، وستكون شركتي معك وشركتك معي. وهذا معناه تعال بوساختك، تعال كما أنتَ. ستكون له شركة معك وسيقول لك كيف تنظف حياتك. ومقايضة لذلك، سيعطيك مجاناً هدية الحياة الأبدية مع يسوع المسيح لأنك واحد من المنتمين إليه. أنت الأن مسيحي.

(يوحنا 11: 25 – 26)

أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيّاً وآمن بي فلن يموت الى الأبد. أتؤمنين بهذا؟

النهاية

الى الجحيم والعودة منه

من وثائق الدكتور. رولينكس